

كرسي المتنبي (شرح ديوان المتنبي) (حلقة ٣٤) - أيمن العتوم

أيمن العتوم

بسم الله الرحمن الرحيم قيم السلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته. اهلا وسهلا ومرحبا بكم اجمعين. الى حلقة جديدة من برنامج شرح ديوان المتنبي الموسوم بكرسي المتنبي نحن الان في الحلقة الثالثة والاربعين وقد وصلنا الى البيت السادس والثلاثين -

00:00:00

في قوله تصد الرياح الهوج عنها مخافة وتفزع منها الطير ان تلقط الحبة. بالطبع ما زلنا في القصيدة في الثالثة عشرة. وقد وصلنا الى هذا البيت اذا يقول فيه تصد ويقصد القلعة. قلعة مرعش تصد الرياح الهوج عنها مخافة -

00:01:27

والفاعل الرياح اه اذا ليس قصد المرأة قصده الرياح تصد عن هذه القلعة. عنها الهاء عائدة على اه القلعة. فيقول تصدوا اي اه ترتد تصد الرياح الهوج والهوج جميع هوجاء. وسميت هوجاء لأنها تأتي من كل جهة. فليس ذات هجة معين -

00:01:47

هي تضرب في كل اتجاه فكأنها متخبطه يعني ليس لها اه جهة معينة تسير اليها. لانه الرياح بالعادة تكون قادمة من الشرق او الغرب ولا اسم اذا قدمت من هنا ولها اسم اذا قدمت من هناك. فهذه الرياح هوج اي هوجاء تضرب في كل اتجاه. قال تصد -

00:02:09

بالرياح والهوج ترتد عنها مخافة ومخافة خوفا يعني وهذي مفعول لاجله اي خوفا منها لانه القلعة مهيبة ومرعبة ولا تستطيع لعلوها وارتفاعها ان ترتفع اليها الرياح ولا ان تصل اليها. تصد الرياح الهوج عنها مخافة -

00:02:29

ليس هذا فحسب ليست الرياح وحدها هي التي تخاف من ان تعتلي اسوار هذه القلعة المرعبة الاسطورية. انما ايضا وتفزع تخاف ايضا من الفزع شدة الخوف وتفزع منها الطير ان تلقط الحبة. يعني الطير تخاف ان -

00:02:49

تهبط او تهوي او آتنزل الى ساحات هذه القلعة وتلتقط الحب من ساحاتها. طبعا خوفا ليس من القلعة خوفا فمن ان تحاكم من قبل سيف الدولة والرياح خوفا او يعني آآ منعا او آآ عجزا من ان تصل الى علو -

00:03:09

وارتفاعها الشاهق. فالرياح لا تصل الى هذا العلو الاسطوري والطيور لا تستطيع ان تلتقط الحب من ساحاته مع انه كثير و موجود الا انها تخاف ان تحاكم من سيف الدولة فتمنع الطيور عن ذلك. اذا البناء مربع -

00:03:29

استولى عليها من الفرسان او من الامراء وهو سيف الدولة مربع ايضا يرعب حتى الطير من ان تفعل شيئا دون ان تستأذنه ثم قال في البيت السابع والثلاثين وتردي من الرديان. اه الرديان على وزن فعلان وهو مصدر زحام حوامان وخفقة خفقان وجري جريان -

00:03:49

مصدر الدال على الحركة والاضطراب كما يقولون. في سرعة يعني. وفي هيكل توالى حركة سريعة. قال وترد الجياد الجرد فوق جبالها وقد ندف النبر في طرقها العطبي. قال والجياد اللي هي يقصد جياد سيف الدولة تردي تجري. اه خيوط -

00:04:11

طول سيف الدولة طبعا الان نتخيل احنا القلعة بشرية. القلعة يعني فارغة. خاوية على عروشها قد هرب منها البطارقة والرهبان والصلبان والقريان. آ كما قال آ في البيت آآ في -

00:04:31

بيت الرابع والثلاثين او كما قال آ في البيت الواحد والثلاثين وخل العذاري والبطاريق والقري وشعث النصارى والقرايبين والصلب. يعني كل هؤلاء آ تركهم خاليين لا احد في بهذه القلعة اصبحت كأنها مهجورة والرياح تخاف ان تعتلي سورها والطيور تخاف ان تهبط في ساحتها -

00:04:51

يا خالي مرعبة موحشة ها؟ قال بس تسمع صوت وقعي حوافر الخيل في طرقاتها او في الارض المحيطة بها او في يعني ايش

زواريها او ازقتها فقال وتردي مش هدية طبعا لو في تصوير سينمائي تشو夫 بقع صدى وقع حوافر الخيل على الارض حين يرتطم [باسوارها - 00:05:14](#)

شو كيف قصدها صدى اه اه ردغان وتردي الجياد الجرد والجرد جمع اجرد. والاجرد زي القب جميع عقب اه عندما افعل والجرب جمع اجرب والاجرد قصیر الشعير. شعره قصیر ودلالة على انه ايش شعره لا لا يعيقه عن سرعته - [00:05:39](#)

على شدة جريانه. كل هذه الصفات للخيول المجرية في الحرب. قال وتردي جياد الجرد فوق جبالها. وقد ندف هيوا واو الحل لانه الواو اذا جاء بعدها قد وبعد اه قد اللي للحرف للتحقيق لانه دخل الفعل الماضي. وبعد قد جاء فعل ماض - [00:06:01](#)

فتكون هذه الواو اه واو الحل. هم آآ وهم وقد دخلوا بالكفر وهم قد خرجنوا. يعني الاية آآ مثلا آآ وقد خلت من قبلهم المثلثات في القرآن الكريم. اتوقع في سورة الرعد. هاي واو زائد قد زائد الفعل الماضي واو الحال. فقال لك الحالة اللي هي فيها في البيت السابع والثلاثين وقد ندى في - [00:06:21](#)

تجري اه جريان رديان اه وجياد مجرية في الحرب وهي الجراءه اه قصيرة الشعر وهي ايش تعلو جبالها وتهبط اه وفي تسمع صدى وقع حوافرها وقد في اي حالة وقد ندف الان ادخل عنصر جديد في المشهدية. قال وقد ندى - [00:06:45](#)

النبر السحاب. الغيوم يعني السحاب البارد هي طبعا. لكن قصده الغيوم في طرقها في طرق القلعة. العطبة العطبة قطن ولا يقصد طبعا القطن يقصد الثلوج لانه يشبه القطن. فقال لك وقد نتف يعني والنتف طبعا احنا بنقول الندف الثلوج يعني سقط تساقط - [00:07:06](#)

يبينتف تنتف السماء اي تسقط ثلجا. فقال لك بتتخيل الان المشهد قلعة مهجورة آآ مستوى عليها. والطيور لا تستطيع ان تهبط فيها. والرياح تصد عنها. والخيول تسير فيها. مشهدية من اه - [00:07:26](#)

اه من افلام من افلام هوليود التي تتحدث عن القرون الوسطى. اه والجبال مليئة بالثلج والطرق مليئة بالثلج. وهذه الخيوط قل اه تضرب بسرعة تخب خببا شديدا على هذه الطرق المزروعة بالثلج. وقد ندف الصنبر في طرقها - [00:07:42](#)

الاطبع او العتبة مشهدية في بيت واحد يعني تستطيع ان تتصوره باكثر يعني باكثر من عشر دقائق وانت بس تخيل مشهدية هذا البيت السابع والثلاثين طيب ثم قال في البيت الثامن والثلاثين كفى عجا - [00:08:02](#)

كفى عجا ان يعجب الناس انه بنى مرعشنا تبا لارائهم تبا. قال لك يعني انا متعجب من تعجب الناس منه. اه ويقول لك هو طبعا لما جاء ييدو انه اه بنى مرعش اه اما بناها زاد في - [00:08:20](#)

يعني واما بناها احتلها يعني فعمرها بوجود جيشه وبعض خاصته او بعض شعبه فيها. قال كفى عجا ان يعجب الناس انه يقصد سيف الدولة بنى مرعشنا تبا لارائهم تبا. طبعا التباب او التب هو الهاك والخسران - [00:08:37](#)

قال والقطع والصرم ولذلك قال الله تعالى في آآ في القرآن قال بتبت يدا ابي لهب وتب اي هلكت ده باب الهاك وقال تبا لارائهم تبا. يعني ان تستعجبوا العجيبة من سيف الدولة فانا اقول تبا لارائهم. انتم لا تعرفون - [00:08:57](#)

في الدولة انه اكبر من كل عجيبة وليس من العجب ان تعجبوا من فعله لان فعله لانه هو عجيب. فيأتي بالعجب او يقهر العجائب او يأتي بما هو اعجب من العجائب فلا تتعجب مما اتي به. مم. قال هو طبعا لو بدننا نفسر بثبتت على عادتنا في - [00:09:20](#)

تصير سذهب الى قصيدة ستائي ربما في وقت قريب بعد فترة زمنية ليست طويلة. آآ سيدخل آآ المتنبي الي لعمري قصد كل عجيبة كانى عجيب في عيون العجائب عجب كله عجب. طيب ثم قال - [00:09:40](#)

في البيت التاسع والثلاثين. وما الفرق حتى يفرغ على البيت الثامن والثلاثين ويشرح ليش انتم تستعجبوا من انسان؟ اذا انتم تتوقعوا منه ان يكون مثلكم. هو ليس ليس مثلكم هو اعظم من ذلك بكثير. فالعجب منه لا يتعجب لانه اعجب من كل عجيب. ثم اذا كنتم تريدون مقارنته بكم او قائد عادي - [00:09:59](#)

او بامي او ملك عدي فتبنا مرة اخرى لارائهم تبا. قال وما الفرق في البيت التاسع والثلاثين؟ وما الفرق ما بين الانام وبينه اذا المحظورة واستصعب الصعب. شو الفرق بينه وبين كل الناس الاخرين وبين كل الخلق اللي امام الخلق اه اذا حذر المحظورة؟ اذا خاف مما يخاف الناس منه - [00:10:19](#)

لا وباش راح يخاف مما يخاف الناس منه. لأنه آآ تجاوز مرحلة الخوف مما يخاف الناس منه. اذا حذر المحظور خاف مما يخاف الناس منه واستصعب الصعب واستصعب الشيء الذي يستصعبه الناس كلهم. اي اذا استصعبت شيئاً فذلك لأن همتك على قدر استصعبك لهذا الشيء. اه - [00:10:39](#)

لكن هو لا يستصعب الصعب هو آآ اعظم او اكبر من ان يستصعب صعباً لانه همته تحطم كل صعب وتجتاز كل عقبة ولذلك ايش قال اه فصعب العلا في الصعب والسهل في السهل تrepid شيئاً سهلاً وكل الناس تستطيع ذلك. لكن الصعب لا يستطيع الا - [00:10:59](#)
ذو همة عالية وسيف الدولة من هؤلاء الناس. فلذلك قال وما الفرق ما بين الانام وبينه اذا حذر المحذور واستصعب الصعب ثم قال في البيت الأربعين لامر اعدته الخلافة للعداء. وسمته دون العالم الصارم العضب لامر اي لامر ما. يريد ان يقول - [00:11:19](#)
طبعاً سيشير الى المثل العربي الشهير القديم طبعاً. اه لامر ما جدع قصير انفه. هذى في قصة الزبة ايضاً اتوقع في قصة اه اه دعم. اه يعني جدع انفه فقالوا في امر عظيم ما حدث حتى استدعي من قصير شخص اسمه قصير ان يجدع انفه. فصارت تقال للشيء الذي يلفت انتباه - [00:11:42](#)

باهك لامر عظيم. اه لامر ما شجع قصير انفه. فكأنه يريد ايضاً المتنبي في هذا البيت الأربعين ان يلفت انتباهنا الى شيء ما الشيء العظيم. فليقال لامر اعدته يعني امر ما لامر عظيم. اعدته الخلافة للعداء. اعدت سيف الدولة. جهزته ان يكون - [00:12:06](#)
مصيراً للمستضعفين ومصيراً للحق مواجهها ومجادلاً للعداء. لهؤلاء الاعداء وان يكون خليفة المسلمين وسمته الخلافة نفسها. شبك يعني صورها كانها انسان تقوم بالتسمية وام رؤوم لهذا الامير. فكانها هي التي ولدته - [00:12:26](#)
للاعداء لكي يواجه الاعداء وهي التي سمتة دون العالم دون الناس كلهم. دون العالمين يعني. الصارم السيف القاطع لانه اسمه سيف الدولة ايضاً صفة اخرى للسيف وتعني ايضاً القاطع. اذا لامر اعدته الخلافة للعداء وسمته دون العالم الصارم - [00:12:46](#)
العطبة تتوقف عند هذا البيت ان شاء الله تعالى نلتقيكم في الحلقة القادمة في الحلقة الرابعة والاربعين الى ذلك الحين اترككم في رعاية الله. السلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته - [00:13:06](#)
وبركاته - [00:13:18](#)